{ عشا } (ه) فيه [احمَدُوا اللّه الذي رَفَع عنكم العَشْوَة] يريدُ ظُلمة الكُفْر . والعُشْوة بالضم والفتح والكسر : الأمرُ المُلْتَبس وأن يَرْكَب أمراً بِجَهْل لا يَعْرف وجْهَه مأخوذٌ من عَشْوة الليل وهي ظُلْمتُه . وقيل : هي من أوّله إلى رُبْعه .

(س) ومنه الحديث [حتى ذَهب عَشْوَةٌ من اللّيل] .

(ه) ومنه حديث ابن الأكوع [فأخَذَ عليهم بالعَشْوة] أي بالسّواد من الليل ويُجْمَع على عَشَوَات .

- ومنه حديث علي [خَبّاطُ عَشَوات] أي يَخبِطُ في الظّلام والأمْرِ المُلْتَبِس فيتحيّر .

[ه] وفيه [أنّه E كان في سَفَر فاعْتَشَى في أوّل الليل] أي سارَ وقْتَ العِشَاء كما يُقال : اسْتَحر وابتكر (بعد هذا في الهروي : وقال الأزهري : صوابه [فأَغْفى أوّل الليل]) .

- وفيه [صلى بنا رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم إحْدى صلاتَيِ العَشِيّ ِ فسلم من اثْنَتين] يريد صلاة الظّهْر أو العصر لأن ما بعد الزّوال إلى المَغْرِب عَشِيٌّ . وقيل : العشيّ ُ من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرر في الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعِشَاء : العِشَاآن ولِما بين المغرب والعَتَمة : عِشَاءٌ .

(س) ومنه الحديث [إذا حضَر العَشاءُ والعِشَاء فابْدَأوا بالعَشَاء] العَشَاء بالفتح : الطّعام الذي يُؤْكل عند العِشاء . وأراد بالعِشَاء صلاة المغْرب . وإنما قدّم العَشَاء لئلا يَشْتَغِل به قلْبُه في الصلاة . وإنما قيل : إنها المغْرِب لأنها وقتُ الإفْطار ولضيقِ وقْتها .

- وفي حديث الجَمْع بعرفة [صلّى الصّلاتَين كلّ صلاة وحدَها والعَشَاء بينهما] أي أنه تعَشّى بين الصّلاتَين .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أنّ رجلا سأله فقال : كما لا يَنْفَع مع الشّرْك عَمَلٌ فهل يَضُرّ ُ مع الإسلام (في الهروي واللسان [الإيمان]) ذَنْبٌ ؟ فقال ابنُ عُمَر : عَشّ َ ولا تَغْتَرّ ثم سأل ابنَ عباس فقال مِثْلَ ذلك] هذا مَثَلٌ للعَرَب تضربه في التّوصِية بالاحْتِياطِ والأخْذِ بالحزْم . وأصلُه أن رجُلا أراد أن يَقْطَع بإبِلِه مَفَازَة ولم يُعشّ ِها ثِقَةً على ما فيها من الكَلأ فقيل له : عَشّ ِ إبِلَكَ قبل

الدخُول فيها فإن كان فيها كَلأٌ لم يضرّ ُك وإن لم يكن كُنْتَ قد أخذْت بالحَزْم .
أرادَ ابنُ عُمر : اجْتَنَب الذّ ُنُوبَ ولا تَرْكَبْها وخُذْ بالحزْم ولا تَتّ َكل على إيمانِك .

(س) وفي حديث ابن عُمَير [ما من عاشِيةٍ أشدّ َ أنَقاً ولا أطْولَ شِبَعاً من عالمٍ من عِلْم] العَاشِية : التي تَرعَى بالعَشِيّ ِ من المواشي وغيرها . يقال : عَشِيَت الإبلُ وتعشّ َت المعنى أن طالب العِلْم لا يكادُ يَشْبَعُ منه كالحديث الآخر [منهُومان لا يَشْبَعَان : طالبُ عِلْم وطالبُ دُنْيَا] .

- وفي كتاب أبي موسى [ما مِن عاشيةٍ أدْوَمَ أنَقاً ولا أبْعَدَ مَلالا مِن عاشيةِ عِلْم] وفسّ َره فقال : العَشْوُ : إتيانُك ناراً تَرْجُو عندها خيراً . يقال : عَشَوته أعْشُوه فأنا عاشٍ من قوم عاشيةٍ وأراد بالعاشيةِ ها هنا : طالِبي العِلم الرّ َاجِين خيرَه ونَفْعَه .

(ه) وفي حديث جُنْدَب الْجُهْنيّ [فأتيْنا بطْنَ الكَدِيد فنَزَلْنا عُشَيْشِيَةً] هي تصغيرُ عَشِيّ َة على غير قياسٍ أبْدِل من الياء الوُسْطَى شينٌ كأن أصْلَها : عُشَيّ ِيَةٌ . يقال : أتيتُه عُشَيْشِيةَ وعُشَيّ َانا وعُشَيّ َانَة وعُشَيْشِياناً .

- وفي حديث ابن المسيّب [أنه ذَهَبَتْ إحْدى عَيْنَيْه وهو يَعْشُو بالأُخْرى] أي يُبْصِرُ بها بَصرا ضَعيفاً